

جوهانس كواستن (يوهانس - يوحنا) Johannes Quasten

هو أكبر عالم آباءى فى القرن العشرين، وُلِد فى هامبرج بألمانيا عام ١٩٠٠، و توفى فى ١٩٨٧. كان كواستن لاهوتى كاثوليكى، درس فى جامعة مونستر بألمانيا، ثم فى الولايات المتحدة حيث قدم رسالة دكتوراه عن الموسيقى فى المسيحية الأولى و الوثنية، ثم فى روما عن طريق الكاردينال باسيلي (البابا بيوس الثانى عشر).

عمل كواستن كأستاذ علم الآبائيات فى الجامعة الكاثوليكية بالولايات المتحدة. و على مدار ثلاثين عام، كان يدرّس لطلابه كورس "المسيحية و العصور القديمة". و قد توج عمله فى الآبائيات، بإصدار سلسلة مكونة من أربعة مجلدات ضخمة فى علم الباترولوجى **Patrology**. هذه السلسلة هى العمل القياسى عن علم الباترولوجى، و تنقسم كالتالى:

- المجلد الأول: و يتناول فيه كواستن آباء الكنيسة منذ العصر الرسولى الأول، حتى عهد القديس ايريناؤس أسقف ليون.
- المجلد الثانى: و يتناول فيه أعمال و كتابات آباء الكنيسة فى عصر ما قبل مجمع نيقية، من عهد ايريناؤس حتى مجمع نيقية.
- المجلد الثالث: و يتناول فيه أعمال آباء الكنيسة اليونانيين فى العصر الذهبى للكنيسة الأولى، عصر المجامع المسكونية.
- المجلد الرابع: و هو الجزء الخاص بأعمال آباء الكنيسة اللاتين، فى العصر الذهبى.

و قد صدر أول ثلاث مجلدات فى الخمسينات، ثم صدر المجلد الرابع فى الثمانينات. و قد أصبح هذا العمل هو أهم عمل علمى أكاديمى، كمسح شامل لكافة كتابات آباء الكنيسة و أعمالهم، و شروحاتهم لعقائد الكنيسة و نصوص الكتاب المقدس. لا يستغنى أى طالب فى علم الآباء عن هذا العمل، حيث يتم تدريسه فى كافة الجامعات المختصة بالآباء.

قامت الجامعة الكاثوليكية فى الولايات المتحدة، بعمل جائزة بإسم هذا العالم، تقديراً لجهوده و عمله الشاق فى علم الآباء: **Patrology**

القمص اثناسيوس فهمى جورج